بين الدراسات النظرية الأكاديمية والممارسات الإعلامية ... فجوة معرفية أم تكامل علمي ؟ تجربة إعلاميين خريجي معاهد الإعلام بالجزائر

اعداد الباحثة :د. فيروز لمطاعي /جامعة الجزائر

ملخص البحث :

تبحث هذه الدراسة التطبيقية في علاقة الدراسات الأكاديمية الإعلامية عبر مختلف المعاهد و كليات الإعلام الجزائرية بالممارسات الإعلامية ، بالتركيز في بعض المعاهد الجزائرية الصحفيين خريجي للعمل الميداني والممارسين الوطن الإعلامي وخارجه داخل معهم وإجراء عن مقابلات مدى استفادتهم الدروس من النظرية بالجامعة الجزائرية ممارساتهم من خلال لقد استطاع الكثير الميدانية. من الجزائريين أن الإعلاميين يفرضوا بقوة أنفسهم في عالم الإعلام والصحافة ، وأن يخترقوا كبرى الفضائيات العربية في العالمين العربي (الفضائيات العربية) والغربي (الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية) ، على الرغم من أن ما يتلقوه بالجامعات الجزائرية قد يكون بعيدا نسبيا مما يجدونه في عالم الشغل، بخاصة إذا ما سلمنا بأن الجامعات الجزائرية تحتل مراتب متدنية أمام الجامعات العربية الأخرى .

وعلى الرغم من ذلك إن معاهد الإعلام تسعى لأن تتكيف مع طبيعة الممارسة الإعلامية الميدانية من خلال جعل برامجها السنوية أكثر ملاءمة مع التخصصات الميدانية المتوفرة في عالم الشغل (صحافة مكتوبة ، إذاعة ، وتلفزيون) ومن خلال اعتماد أساتذة أكفاء مارسوا العمل الميداني الإعلامي ، و تخصيص مواد جديدة تواكب التخصص المختار .

:Abstract

This study looking at the relationship of academic studies of media across different media institutes and colleges of the Algerian media practices which the world of employment. I have chosen some of the graduates of Algerian journalists institutes and practitioners of the field work the media inside and outside the home to talk to them about how they benefit from the lessons theory Algerian university through field practices. Many Algerians media has been able to impose themselves strongly in the media and the press world, and that the major Arab satellite channels penetrate in the Arab world (Arab satellite channels) and western (foreign satellite channels in Arabic-speaking), although the Popular with recipients Algerian universities is far from what find him in the world of work, Although the Algerian universities occupies poor ratings in front of .the other Arab universities

Even so, the media institutions seeking to adapt to the nature of the media practice field by making annual programs fit with field disciplines available in the world of work (written press , radio , and television) and through the adoption of qualified professors have e،،ercised the media field work , and the allocation of new materials keep pace . with Specialization

الكلمات المفتاحية : التحصيل الأكاديمي الإعلامي ، الممارسة الإعلامية ، المؤسسات الإعلامية .

إشكالية الدراسة:

تحتل الجامعات الجزائرية مراتب متدنية من حيث الترتيب العربي أو الإفريقي ، إذ إنها تفتقد لعناصر مهمة من حيث الشكل والمضمون ، وعلى الرغم من ذلك فقد شاركت هذه الجامعات في إخراج جيل مثقف ومتعلم استطاع أن يفرض نفسه في المحافل الوطنية والإفريقية . والأمر هنا لا يختلف كثيرا عن كليات ومعاهد الإعلام الجزائرية بشرقها وغربها ، إذ إن الصحفيين الجزائريين تمكنوا من فرض أنفسهم بقوة في كبرى الفضائيات العربية أو الأجنبية الناطقة باللغة العربية. وهذا ما يفتح بابا للنقاش ويثير العديد من التساؤلات عن مهنة الصحافة من حيث الممارسة الإعلامية ، وعلاقتها بالدراسات الأكاديمية الجامعية .

إن مسألة استيعاب المخرجات من أقسام الإعلام في الجامعات الجزائرية لتلبية احتياجات السوق الذي بدأ يتنامى ويتعدد ويتطور من وسيلة لأخرى ولاسيما مع الإعلام الجديد الذي بدأ يأخذ منحى جديداً في التطور إن كان على مستوى حرية الرأي والتعبير وإن كان على مستوى مشاركة الطالب في التعبير عن آرائه ومواقفه وتوجهاته من الأحداث ، تجعل الحكومة الجزائرية عاجزة عن توفير مناصب شغل لكمٍّ هائل من الطلبة المتخرجين ، فتظهر الموهبة الإعلامية إذا ما استثنينا عامل الوساطة للولوج في عالم الشغل. وهنا سيجد الصحفي المبتدئ نفسه أمام عالم قد يكون بعيدا كل البعد مما درسه في أقسام معاهد الصحافة والإعلام ، على الرغم من أن العلاقة بين الاثنين يجب أن تكون تكاملية دون التقليل من الدور المهني أو الأكاديمي معا . فالإشكالية الحقيقية بين الأكاديميين والمهنيين تكمن في فهم الأدوار التي يتحمل مسؤوليتها بدرجة كبيرة القطاع الأكاديمي ، فالطلبة بحاجة للأقسام الإعلامية عالية الجودة التي تعرفهم إلى المبادئ الأولى للممارسة الإعلامية، وتفادي حصول فجوة بين المؤسسات الصحفية والجامعية .

ومن هنا نطرح السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الدراسات الأكاديمية والممارسات الإعلامية من خلال تجربة إعلاميين خريجي معاهد الإعلام بالجزائر؟

و تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما واقع الدراسات الأكاديمية بكليات ومعاهد الإعلام الجزائرية؟
- ما التحديات التي تواجه الطلبة بعد تخرجهم من معاهد الإعلام؟
- ما طبيعة العلاقة بين التكوين الأكاديمي والممارسة الإعلامية؟
- كيف يمكن للدراسات الأكاديمية الإعلامية أن تخلق جيلا إعلاميا ناجحا؟
- ما أهم العناصر التي تحسن من مستوى التحصيل الأكاديمي الإعلامي تماشيا مع الميدان؟

أهداف الدراسة:

معرفة طبيعة العلاقة بين الدراسات الأكاديمية الإعلامية والممارسات التطبيقية في الميدان ودراسة الإيجابيات والسلبيات التي تخلقها هذه العلاقة.

التحسين من مستوى الأداء الأكاديمي وجعله متماشيا مع عالم الشغل الإعلامي .

طرح انشغالات الصحفيين خريجي المعاهد الجزائرية من خلال دراسة مدى تأثير الدراسات الأكاديمية في مستوى ممارساتهم في الميدان العملي داخل وخارج الوطن .

أهمية الدراسة:

تعد دراسة ،، علاقة الدراسات الأكاديمية بالممارسات الإعلامية ،، ضرورة حتمية يفرضها الوضع الراهن ، بخاصة بعد تغير المنظومة التعليمية في الجزائر من نظام كلاسيكي إلى نظام أل.أم .دي ، وتغير البرنامج السنوي الذي أصبح نظريا منه أكثر من تطبيقي ، بل وأصبحت البرامج أشبه ببرامج العلوم الإنسانية أو الاجتماعية من خلال إدخال مواد لا علاقة لها بعالم الإعلام والصحافة مثل (علم الآثار ، وتاريخ الجزائر ، والبيبليوغرافيا ...). وتهدف الدراسة إلى التوقف عند أهمية الدراسات النظرية الأكاديمية الإعلامية في الممارسة التطبيقية الإعلامية الميدانية، بالتركيز في علاقة التأثير والتأثر من خلال اقتراحات الشباب الجامعي الساعية لتحسين الدراسات الأكاديمية وتفعيلها على أرض الواقع، أي في عالم الشغل. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، التي تفيد في الحصول على نتائج وحقائق ومعطيات عن علاقة الدراسة النظرية بالممارسة التطبيقية.

نوع الدراسة و منهجها:

يتم وضع المنهج العلمي وفقا لقواعد دراسة المشكلة محل البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثرها بالظواهر المحيطة ( )وطبيعة هذا الموضوع بما فيه من اتساع تتطلب الاعتماد على الدراسة الوصفية، إذ يسهل فهم طبيعة البحوث الوصفية إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن خطوات البحث المختلفة، والطرق المتباينة المستخدمة في جميع البيانات والتعبير عنها( ) ، لذلك لا يكون اختيار المنهج اختيارا عشوائيا ، إنما هو اختيار منظم تفرضه طبيعة الدراسة والمشكلة التي تعالجها. و لما كانت دراستنا حول العلاقة بين الدراسات الأكاديمية والممارسات التطبيقية والتي نهدف من

خلالها إلى التعرف إلى طبيعتها ودورها في تحسين الأداء الإعلامي المهني، اعتمدنا على هذا النوع من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تصوير وتحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ، أو الموقف من أجل الحصول على معلومات كافية ودقيقة، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. ويعدُّ المسح من المناهج العلمية المناسبة للدراسات الوصفية التي تعنى بجمع الحقائق، واستخلاص دلالتها طبقا لأهداف الدراسة، واستخدمت الباحثة المسح بالعينة، من أجل الإجابة عن تساؤلاتها الخاصة بطبيعة العلاقة بين المتغيرين. أما أداة البحث فقد تم استخدام أداة الاستمارة أو الاستبانة الذي يعدُّ من أكثر الأدوات المستخدمة في الدراسات الميدانية المطبقة على الجمهور، لإمكانياته في جمع بيانات ومعلومات لم يكن في الإمكان الحصول عليها، دون استطلاع الآراء والتعرف إلى المواقف والاتجاهات، فيما ينشر أو يذاع حول قضايا معينة( ) وعلى الباحث أن يختار الجمهور الذي يطبق عليه استمارة الاستبانة وفقا لنوع البحث وأهدافه( ). وطبقنا استمارة البحث على عينة من خريجي معاهد الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 . و قد كانت محاور الاستمارة موزعة كما يلي :

المحور الأول: واقع الدراسات الأكاديمية بكليات ومعاهد الإعلام الجزائرية .

- قسم السمعي البصري .
- قسم الصحافة المكتوبة
- قسم العلاقات العامة .

المحور الثاني : الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين (خريجي معاهد الإعلام) .

- أهمية التكوين الأكاديمي في الممارسة الإعلامية .
- علاقة الدراسات الأكاديمية بالممارسات الإعلامية .

المحور الثالث : مقترحات لتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي الإعلامي .

- اعتماد أساتذة أكفاء .

- مواكبة التكنولوجيات الحديثة .

- تعديل البرنامج السنوي بالتركيز في الممارسة التطبيقية .

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعد مجتمع البحث جميع المفردات التي يدرسها الباحث سواء كانت جمهورا أو موادا إعلامية، وهذا ما يفرض ضرورة التعرف إلى ما يحتويه مجتمع البحث من مفردات، إلى جانب التعرف إلى تكوينه الداخلي تعرفا دقيقا؛ لأن ذلك يعد أساس نجاح اختيار العينة فيما بعد. ويتمثل مجتمع البحث في الصحفيين خريجي جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال. وقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية من خلال التوجه مباشرة إلى الصحفيين الممارسين للعمل الإعلامي بمختلف أنواعه في الجزائر (صحافة مكتوبة ، إذاعة ، وتلفزيون) وببعض الفضائيات العربية ، بهدف الحصول على إجابات دقيقة عن مسألة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية النظرية وعلاقتها بممارساتهم الإعلامية. ومن هذا المنطلق قدر حجم العينة بـــ 100 مفردة. وإذا كانت مفردات العينة هذه تمثل بدقة خصائص المجتمع الأصلي، فإن التعميمات التي يستند إلى البيانات المستمدة منها يمكن تطبيقها على المجموعة كلها.

تحديد المفاهيم و المصطلحات:

التحصيل الأكاديمي الإعلامي:

هو محصلة التعليم والمدى الذي يحقق عنده الطالب أو المعلم أو المؤسسة أهدافهم التعليمية. ويُحسب التحصيل الأكاديمي عادة عن طريق الفحوصات أو التقييم المستمر ولكن لم يتفق الجميع على أفضل طريقة لاختبار ذلك أو أهم خواصه سواء المعرفة الإجرائية مثل المهارات أو المعرفة التصريحية

مثل الحقائق ( ) . ففي ولاية كاليفورنيا مثلا ، يُقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الأكاديمي.

وقد تم عمل حلقة وصل بين الاختلافات الفردية في الأداء الأكاديمي واختلافات الذكاء والشخصي ، واتضح أن الطلاب ذوي القدرة الذهنية العالية يميلون في اختبارات معدل الذكاء (المتعلمين بسرعة) والآخرون الذين يبذلون قدرا كبيرا من الاجتهاد (تم ربطه بدافع الجهد والتحصيل) للوصول لمرتبة عظيمة في الترتيبات الأكاديمية. فاقترحت أحد التحليلات التجميعية أن الفضول العقلي (كما هو محدد بواسطة المشاركة الفكرية الانموذجية) له تأثير مهم في التحصيل الدراسي بالإضافة إلى الوعي والذكاء( ).

الممارسة الإعلامية :

هي العمل الميداني الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة (صحافة مكتوبة ، إذاعة ، وتلفزيون) ، من خلال وظائفها المختلفة (الإعلام ، الترفيه ، التثقيف ...) ، فهي المعلومات والمهارات التي يكتسبها الإعلاميون من خلال ممارساتهم اليومية .

المؤسسات الإعلامية :

هي تلك المؤسسات المختصة بمجال الإعلام والصحافة ، وتتمثل في المؤسسات الخاصة بالصحافة المكتوبة ، المؤسسات الخاصة بالإذاعة المسموعة ، والمؤسسات الخاصة بالتلفزيون ، إضافة إلى وكالات الأنباء كإحدى أهم مصادر الخبر . فهي مجموعة من الأفراد القائمين بالوظائف والجهود في مؤسسة إعلامية ، ويمتلكون القدرة على تسييرها وإدارتها من خلال ما يسمى بالتسلسل الهرمي .

نتائج الدراسة الميدانية :

بعد توزيع الاستمارات على عينة من الصحفيين خريجي معاهد الإعلام والاتصال ، والذين يشكلون عينة الدراسة ، قامت الباحثة بتبويب البيانات والمعطيات المتحصل عليها، و تصنيفها بحسب محاور الاستمارة ، وعليه كانت النتائج الخاصة بعلاقة الدراسات الأكاديمية بالممارسات الإعلامية، دراسة تطبيقية على عينة من الصحفيين خريجي معاهد الإعلام الجزائرية بحسب عينة الدراسة كما يلي:

المحور الأول: واقع الدراسات الأكاديمية بكليات ومعاهد الإعلام الجزائرية ،،

-1 واقع الدراسات الأكاديمية بالقسم السمعي البصري :

- أجمع المبحوثون الصحفيون خريجو معاهد الإعلام الجزائرية والعاملون بمختلف وسائل الإعلام الجزائرية ، على أن الأقسام السمعية البصرية تحتاج إلى التجديد من ناحية الشكل والمضمون ، وتحتاج أيضا إلى أن تواكب مجال تخصصها المرتبط أساسا بالتطبيق ، إذ إن معاهد الإعلام بكليات الصحافة تفتقد أدنى وسائل الممارسة الإعلامية كالميكروفون ، والكاميرا ، أي أنها تعاني نقصا حادا في الوسائل التي تساعد الطلبة على التقرب من المجال ، وأحيانا يكون الأساتذة بهذه المعاهد لم يمارسوا

هذه المهنة مسبقا ، فيكون صعبا بل مستحيلا أن ينقلوا تجربة لم يعيشوها حتى يعلموها لغيرهم . كما اقترح بعض الصحفيين الجزائريين خريجي معاهد الإعلام الجزائرية والعاملين بالفضائيات العربية أو الأجنبية مسألة تجديد القسم السمعي البصري ، الذي يعدُّ قسما ناقصا يحتاج إلى التحسين من حيث إثراء مكاتبه ، وتركيزه في بعض المواد الأساسية التي كانت عمود البرنامج السنوي في السنوات الفارطة ، واضمحلت الآن .

- تحتاج كليات ومعاهد الإعلام في الجزائر إلى توفير التكوين الميداني للطلبة ، فهناك تربص يستفيد منه كل طالب ، لكن الجامعة لا تساعد هذا الأخير على عمل تربصه بل تكتفي بتقديم ورقة له تسمى (ورقة تسهيل مهمة) ، كإجراء شكلي للموافقة على هذا التربص ، لكن الحقيقة تتعلق بدرجة الوساطة التي تمكنه من اختراق المؤسسة التي يرغب فيها لإجراء هذا التربص .كما أن تربصا واحدا طوال أربع سنوات سابقا مع النظام الكلاسيكي ، وثلاث سنوات الآن مع النظام الجديد، تعدُّ غير كافية .

- دعا المبحوثون إلى فتح الممارسة الإعلامية الميدانية للطلبة مع أساتذة مارسوا هذا المجال ، للاستفادة من تجاربهم الشخصية وصقلها بدراساتهم العلمية من خلال إعداد أعمال خاصة بالأنواع الصحفية كالروبورتاجات والتحقيقات والبورتريهات . فالواقع يقول إن الدراسات الأكاديمية تحتاج إلى الممارسة التطبيقية ، إذ إن الطابع النظري يغلب على الكلية إضافة إلى نقص الإمكانيات سواء المرجعية أو التقنية .

2- واقع الدراسات الأكاديمية بقسم الصحافة المكتوبة :

- عكس المبحوثون نفس ملاحظاتهم بالأقسام السمعية البصرية على أقسام الصحافة المكتوبة ، والفرق فقط يتعلق في شقها المكتوب ، إذ إنه يعد قسما ناقصا لم يتطور كثيرا على الرغم من عمر التجربة الإعلامية التعددية في الجزائر التي تجاوزت ربع قرن.

- رأى البعض من المبحوثين داخل الوطن أن دراسة الصحافة المكتوبة بالجزائر دراسة مبالغ فيها خاصة فيما يتعلق بفنيات التحرير، لأن معظم الجرائد لا تعمل بتلك التقنيات المتطورة التي يتم الحديث عنها في المحاضرات والحصص التطبيقية ، في وقت رأى بعض

اخر خارج الوطن أن واقع قسم الصحافة المكتوبة بالجزائر مقبول بالنظر إلى تجارب صحفيين وأساتذة كبار نقلوا لهم هذه التجارب .

3- واقع الدراسات الأكاديمية بقسم العلاقات العامة :

- اقترح بعض المبحوثين مسألة التركيز في البحث في نوعية الاتصال داخل المؤسسات ، ومسألة الممارسة التطبيقية في الشركات والمؤسسات العامة ، وتطبيق الدروس النظرية بخاصة المتعلقة بالإشهار ، وتصميم الحملات الإعلانية ، والعمل الإعلامي داخل هذه المؤسسات ،

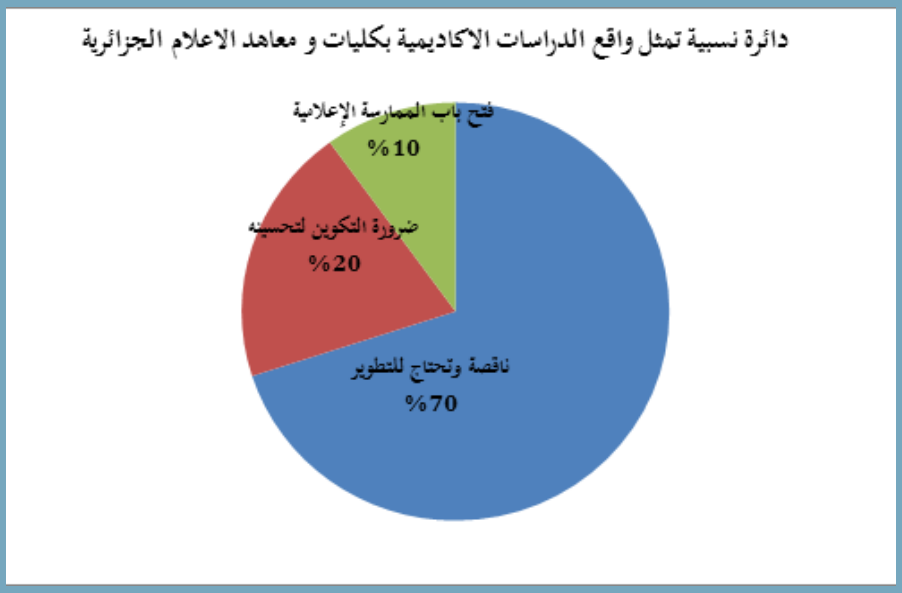

فقسم العلاقات العامة بحاجة إلى تطوير .

- رأى المبحوثون أن قسم العلاقات العامة قسم ضعيف بالنظر إلى اسمه الكبير الذي يتطلب إقامة علاقات عامة ، فهو قسم مرتبط أساسا بتطور المناخ الاقتصادي في البلاد ، وأجواء الاستثمارات والحركية التي ينبغي أن يكون عليها عالم المال والأعمال والذي يركز في مبدأ إدارة العلاقات العام ، لكن الطابع النظري ونقص الإمكانيات يغلبان عليه للأسف ، داعين إلى مسألة التكوين الذي يعد الأساس وليس الاكتفاء بالجانب النظري فحسب .

- أجمع المبحوثون على أن كلية الإعلام تحديدا بكل أقسامها بحاجة إلى أن تنفتح أكثر على عالم الإعلام والصحافة بما يجعلهما متناغمين ومتكاملين ، من خلال عمل عقود واتفاقيات مبرمة مثلا بين الطرفين تسهل المهمة على الطلبة والصحفيين المبتدئين.

المحور الثاني : الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين (خريجي معاهد الإعلام) .

1- أهمية التكوين الأكاديمي في الممارسة الإعلامية :

- رأت نسبة 60% من المبحوثين داخل الوطن وخارجه أن الدراسة الأكاديمية لعلوم الإعلام والاتصال مهمة جدا لممارسة المهنة ، فمن الطبيعي أن كل مجال يتطلب دراسة وتخصصا وغير ذلك يعد هواية ، إذ مهما بلغ صاحب الهواية والشغل بمجال الاعلام من مناصب فإنه لن يصل إلى المستوى المطلوب مقارنة بأهل المهنة .

- رأت نسبة 40% من المبحوثين أن دراسة الصحافة ليست ضرورية ولا أساسية لممارسة هذا المجال ، فهناك الكثير من الصحفيين والإعلاميين المميزين والناجحين لم

يدرسوا أصلا الإعلام ، فبعضهم درس الطب والآخر الهندسة ، وآخرون قادمون من تخصصات مثل علوم سياسية أو تاريخ أو ترجمة ... وفي المقابل ليس كل من درس الإعلام صحفيا بالضرورة ، أو صحفيا ناجحا بالضرورة ، فالصحافة ميول وموهبة وحب قبل أن تكون دراسة ، وإذا صقلت الموهبة بالتعلم ولد صحفي موهوب ناجح ، فهي مهنة تختلف في جوهرها عن كل المهن الأخرى .

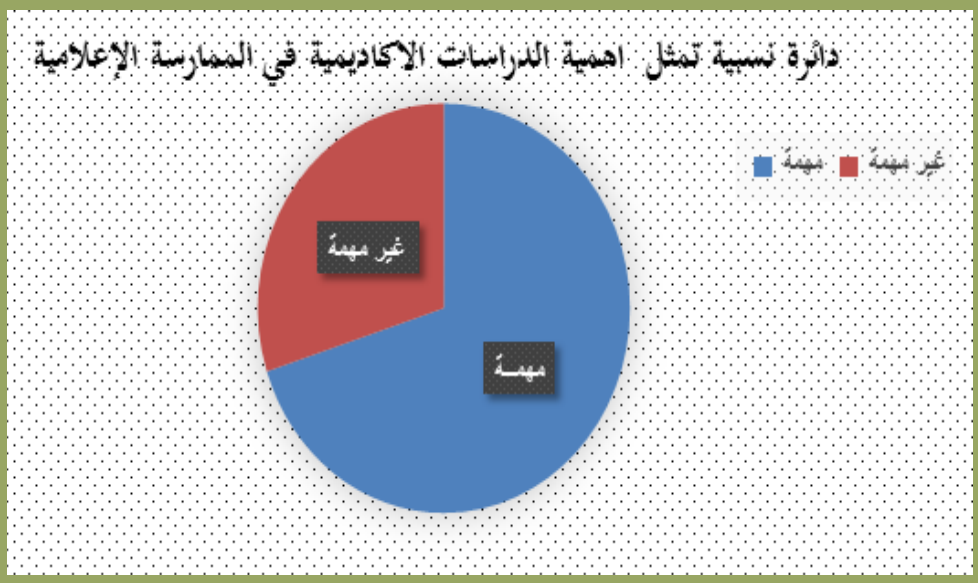

2- علاقة الدراسات الأكاديمية بالممارسات الإعلامية :

- أجمع المبحثون داخل الجزائر على أن درجة الاستفادة من الدراسات الأكاديمية في عالم الشغل ليست بالحجم المطلوب، إذ إن الصحافة ميدان تطبيقي أكثر منه نظري ، وهو ما يفتقد بالجامعات الجزائرية ، في وقت رأى بعضهم أن ما تلقوه بمعاهد الإعلام لم تؤهلهم للاشتغال في عالم الصحافة لولا دراساتهم وبحوثهم الشخصية وتجاربهم الميدانية .

- أكد بعض المبحوثين خريجو المعاهد الجزائرية والعاملون خارج الوطن أن هناك استفادة من المرحلة الأكاديمية بنسبة تفوق الخمسين بالمائة ، لكن حقائق الميدان شيء آخر تماما ، فالميدان هو المدرسة الحقيقية التي تعلم الصحفي أشياء أخرى لا تجدها مطلقا في التحصيل الأكاديمي الذي لا غنى عنه كقاعدة وأساس مكنهم من التعرف إلى أبجديات المهنة . لكن على الرغم من كل النقائص التطبيقية التي تعانيها كلية الإعلام والاتصال إلا أن الجانب النظري يبقى مهما بحسب 70% من المبحوثين ، لذلك يجب على هاوي الصحافة أن يدرس ليستفيد من خبرة الأساتذة المحتكين بالميدان .

المحور الثالث : مقترحات لتحسين مستوى التحصيل الأكاديمي الإعلامي .

1 - اعتماد أساتذة أكفاء

- اقترح الصحفيون خريجو معاهد الإعلام الجزائرية والعاملون داخل أو خارج الوطن، اقترحوا مسألة اعتماد أساتذة أكفاء، من خلال تخصيص مواد على حسب اختصاص الأستاذ، واعتماد أساتذة مدربين مارسوا أو يمارسون المهنة ولا يدرّسونها فقط، وإعطائهم فرصة التكوين المستمر. أما بالنسبة للسمعي البصري فيجب اعتماد أساتذة ممن يزاولون نشاطهم في التنشيط أو التقديم الإذاعي و التلفزيوني حتى يفيدوا الطلبة من خبرتهم الإعلامية.

- دعا بعض المبحوثين إلى مسألة التركيز في توجيه

الطلاب إلى الصواب في المراجع ، لارتياد مراكز البحوث و التعرف إلى جديد الدراسات والتركيز في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديدة ومواكبة كل جديد. وهو ما يتضح في العنصر الموالي.

2 - مواكبة التكنولوجيات الحديثة .

- دعا المبحوثون إلى مسألة مواكبة التكنولوجيات الحديثة من خلال توفير هذه التكنولوجيات وإتاحتها للطلبة، والانتقال الى مرحلة اعتماد وسائل تكنولوجية حديثة لتلقين الدروس للطلاب خاصة فيما يخص القسم السمعي البصري منه ، واقترح المبحوثون مسألة تجهيز البلاطوهات في الكلية بكل ما يمكن أن يجده صحفي المستقبل في البلاطوهات الحقيقية من ملقن teleprompteur pastille، وميكروفونات ، وكاميرات ، واستوديوهات بث إذاعية ... حتى يتدرب المذيع الجديد على التقديم بهذه الوسائل و بمجرد تخرجه من الكلية ، يكون مستعدا للعمل .

3 - تعديل البرنامج السنوي بالتركيز في الممارسة التطبيقية .

- شدد المبحوثون على مسألة تعديل البرنامج السنوي بالتركيز في الممارسة التطبيقية، من خلال دراسة مواد تطبيقية لها علاقة بالصحافة، وإعداد الطلبة أكاديميا وميدانيا، مثل فنيات التحرير الصحفي ، والتنشيط الصحفي ، والتقديم الإخباري ، و إعداد حصص إذاعية وتلفزيونية ... ، فأكثر شيء مهم هو تكليف الطلاب بإعداد نوع صحفي معين، من تقارير أو أنواع التحقيق الصحفي الميداني و الروبورتاج الصحفي، و إنتاج أنواع أخرى لا تقل أهمية .

- دعا المبحوثون إلى التخلي عن المواد غير الضرورية بكليات الإعلام التي كانوا قد درسوها بالثانويات والإكماليات، مثل تاريخ الجزائر، أو تلك التي لا طائل منها في كليات الصحافة مثل علوم الآثار ، والتركيز في المواد الإعلامية التي يستفيد منها الطالب مباشرة بعد تخرجه من كلية الإعلام والصحافة .

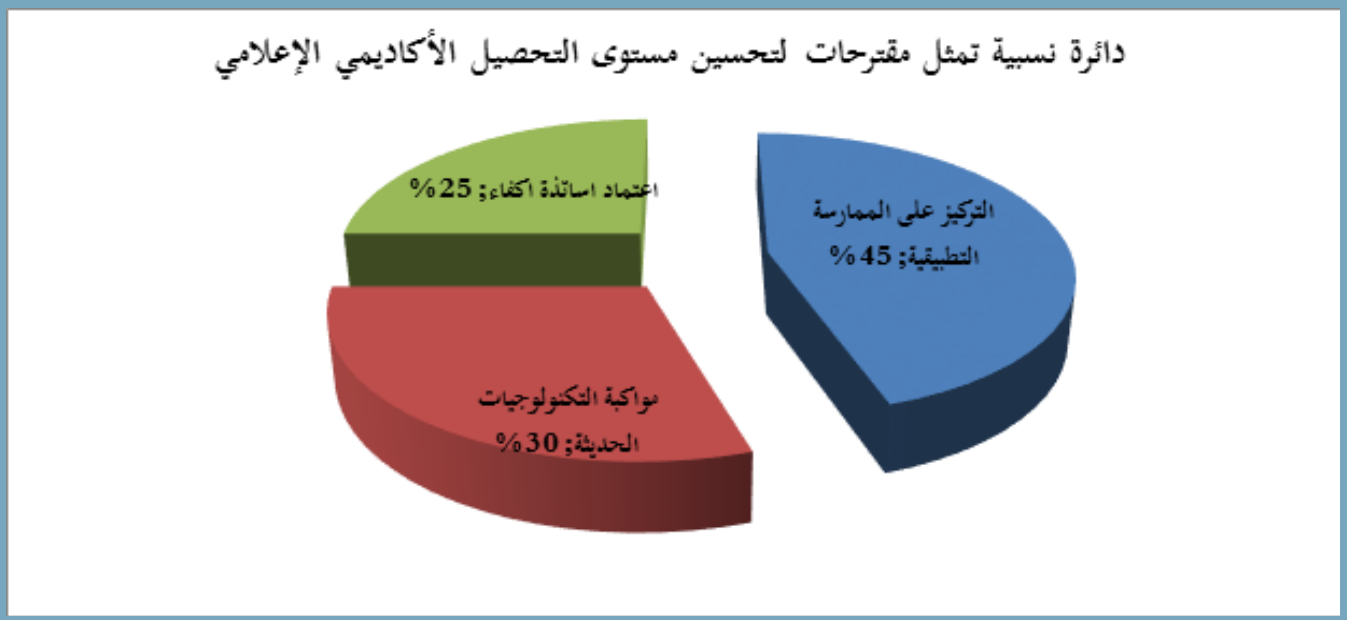

التوصيات :

بعد عرض هذا البحث الذي تناول علاقة الدراسات الأكاديمية بالممارسات الإعلامية من خلال تجربة إعلاميين خريجي معاهد الإعلام بالجزائر - دراسة تطبيقية - ، يمكن طرح عدد من التوصيات والضوابط التي يمكن أن تحكّم وتفعّل على أرض الواقع للتحسين من الأداء الأكاديمي ومن ثم تحسين الأداء الإعلامي وهي :

تجديد أقسام ومعاهد الإعلام والاتصال وتفعيل أدائها الميداني من خلال التركيز في الممارسة الإعلامية التطبيقية والوسائل الضرورية .

توفير التكوين الميداني للطلبة من خلال فتح باب التربصات الميدانية في أكثر من مؤسسة إعلامية، ومساعدة الجامعة في هذه التربصات .

ضرورة فتح الممارسة الإعلامية الميدانية للطلبة مع أساتذة مارسوا هذا المجال، للاستفادة من تجاربهم الشخصية وصقلها بدراساتهم العلمية من خلال إعداد أعمال خاصة بالأنواع الصحفية كالروبورتاجات والتحقيقات والبورتريهات.

التركيز في الدراسة الأكاديمية كعنصر أساسي في الممارسة الإعلامية من خلال تكييف أقسام الإعلام بمختلف تخصصاتها مع عالم الشغل .

التحسين من مستوى الدراسات الأكاديمية حتى تؤهل الصحفيين المبتدئين للولوج في عالم الصحافة من خلال الاستفادة من المرحلة الأكاديمية كقاعدة أساسية تمكنهم من التعرف إلى أبجديات المهنة .

ضرورة اعتماد أساتذة أكفاء من خلال تخصيص مواد على حسب اختصاص الأستاذ، واعتماد أساتذة مارسوا ويمارسون المهنة ولا يدرسونها فقط ، وإعطائهم فرصة التكوين المستمر.

بالنسبة للسمعي البصري يجب اعتماد أساتذة ممن يزاولون نشاطهم في التنشيط الإذاعي والتلفزيوني حتى يفيدوا الطلبة من خبرتهم بحلوها ومرها .

التركيز في مسألة توجيه الطلاب إلى الصواب في المراجع، لارتياد مراكز البحوث والتعرف إلى جديد الدراسات و التركيز في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديدة ومواكبة كل جديد .

مواكبة التكنولوجيات الحديثة من خلال توفير هذه التكنولوجيات وإتاحتها للطلبة لتلقين الدروس، وتجهيز بلاطوهات واستوديوهات في الكلية كتلك التي يجدها صحفي المستقبل في العمل .

تعديل البرنامج السنوي بالتركيز في الممارسة التطبيقية ومواد لها علاقة بالصحافة ، وإعداد الطلبة أكاديميا وميدانيا، مثل فنيات التحرير الصحفي، والتنشيط الصحفي، والتقديم الإخباري، وإعداد حصص إذاعية وتلفزيونية .

تغيير المواد التي لا تخدم إعلامي المستقبل مثل علوم الآثار، والتركيز في المواد الإعلامية التي يستفيد منها الطالب مباشرة بعد تخرجه من كلية الإعلام .

قائمة المراجع :

- الدليل الشامل في البحث العلمي، أ.د. مبروكة عمر محيريق ، ط1 ، مجموعة النيل العربية ، 2008
- سبع محاضرات حول الأسس العلمية لكتابة البحث العلمي ، د. عبد القادر محمود رضوان ، دون طبعة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون تاريخ .
- مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، محمد الوفائي ، ط1 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1989.
- نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، محمد عبد الحميد ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997 .

- Annie Ward, Howard W. Stoker, Mildred Murray-Ward (1996) Achievement and Ability Tests - Definition of the Domain Educational Measurement 2 University Press of America ISBN 978-0-7618-0385-

von Stumm Sophie Hell, Benedikt; Chamorro-Premuzic, Tomas (2011). The Hungry Mind: Intellectual Curiosity Is the Third Pillar of Academic Performance. Perspective on Psychological Science 6 (6) nouvembre 2015